

حكم قراءة القرآن بدون تدبر

الشيخ/ الشيخ عبد القادر شيبين الحمد

أنا أقرأ القرآن الكريم كل يوم، وأثناء القراءة يوسوس لي إبليس لعنه الله بأني لا أتدبر القراءة فليس داعي لقراءة القرآن بدون تدبر.

قال -تعالى-: (فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) [النحل: 98]. فعندما تبدأ في قراءة القرآن تقول: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من نفخه، وهمزه، ونفته، ولمزه، وإذا تعودت بالله هذا الذي يكون عليك، كونه يوسوس اتقل عن يسارك يكفئك، أما كونك تدبرت، أو لم تتدبر فهذه وسوسة زائدة ونجاح لإبليس لصدك عن كتاب الله، فلا تعباً بهذه الوسوسة؛ لأنها صمام الإيمان.

لما سأل رجلٌ رسول الله عن الوسوسة قال: «ذاك محضُ الإيمان». فمثلاً للصوص إذا عرفوا أن البيت خربان هل يهجمون عليه؟ فاللصوص تتعدى على البيت العامر لكي ينهبونه، أما البيت الخربان فلا، فإبليس عندما يوسوس لك؛ لأن قلبك عامر بالإيمان في الأصل وهو يريد أن يخربه فلا تعباً به، فالنبي □ يصف ذلك بأنه «ذاك محضُ الإيمان».